الأمم المتحدة

A/68/307

الجمعية العامة

Distr.: General
5 August 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والستون

البند ١٩ (ط) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: التنمية المستدامة للجبال

التنمية المستدامة للجبال

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير استجابةً لقرار الجمعية العامة ٦٦/٢٠٥، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إليها في دورتها الثامنة والستين عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. ويصف التقرير حالة التنمية المستدامة للجبال على المستويين الوطني والدولي، بما في ذلك تحليل عام للتحديات الماثلة، ويقدم اقتراحات لتنظر فيها الجمعية بشأن كيفية مواصلة تعزيز التنمية وتحقيق استدامتها بشكل فعال في المناطق الجبلية في جميع أرجاء العالم ضمن إطار السياسة العامة الحالي، بما في ذلك الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وخطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (”خطة جوهانسبرغ للتنفيذ“)، والأهداف الإنمائية للألفية وإجراءات متابعة مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة – مؤتمر ريو+٢٠. وأعدت هذا التقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالتعاون مع الحكومات ووكالات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة ومنظمات أخرى.

* A/68/150.

160913 130913 13-42525 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٤

ثانيا – معلومات أساسية وتحديات ٤

ثالثا – الإجراءات الوطنية والإقليمية والعابرة للحدود ٦

ألف – أفريقيا ٦

باء – آسيا ٧

جيم – الشرق الأوسط ٨

دال – آسيا الوسطى ٩

هاء – أوروبا ٩

واو – أمريكا اللاتينية ١٠

رابعا – الإجراءات الدولية ١٢

ألف – حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الجبلية ١٢

باء – تغير المناخ في المناطق الجبلية ١٤

جيم – تدهور الأراضي والتصحر في النظم الإيكولوجية الجبلية ١٦

دال – إدارة المياه ومستجمعات المياه في الجبال ١٦

هاء – إدارة مخاطر الكوارث ١٧

واو – قضايا الشعوب الأصلية ١٨

زاي – الشؤون الجنسانية والتنمية الجبلية ١٨

حاء – الاقتصاد الأخضر في النظم الإيكولوجية الجبلية ١٨

طاء – المنتجات الجبلية العالية الجودة ١٩

ياء – الأمن الغذائي والتغذية في المناطق الجبلية ٢٠

كاف – سياسات وقوانين تنمية المناطق الجبلية ٢٠

لام – التعليم في المناطق الجبلية ٢١
ميم – بحوث الجبال ٢١
نون – الاتصالات وإقامة الشبكات وتبادل المعارف ٢٢
خامسا – مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٤
سادسا – التوصيات ٢٥

أولاً – مقدمة

١ – في عام ١٩٩٨، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٥٣/٢٤ الذي أعلنت فيه عام ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال، وشجعت الجمعية العامة الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وجميع العناصر الفاعلة الأخرى على الاستفادة من السنة في زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وفي عام ٢٠٠٣، أعدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تقريراً عن إنجازات هذا العام أحاله الأمين العام إلى الجمعية العامة (A/58/134). ودعمت أنشطة السنة إنشاء ٧٨ لجنة وطنية للعمل على المستوى القطري وعززت الشراكات مع الجهات المعنية في المسائل المتعلقة بالجبال وتوجت بإعلان الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية (الشراكة من أجل الجبال) في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٢ – وأدى إعلان السنة الدولية للجبال إلى اتخاذ قرار الجمعية العامة ٥٧/٢٤٥، الذي حددت فيه الجمعية العامة يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للجبال اعتباراً من عام ٢٠٠٣، وشجعت المجتمع الدولي على أن ينظم في ذلك اليوم أنشطة على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال.

٣ – وقررت الجمعية العامة، في قراراتها ٥٩/٢٣٨ و ٦٠/١٩٨ و ٦٢/١٩٦ و ٦٤/٢٠٥ و ٦٦/٢٠٥ أن تنظر في دوراتها الستين والثانية والستين والرابعة والستين والسادسة والستين، على التوالي، في البنود الفرعية المتعلقة بـ ”التنمية المستدامة للجبال“ في إطار بند جدول الأعمال المعنون ”التنمية المستدامة“. وفي كل دورة من هذه الدورات، قدم الأمين العام تقارير معنونة ”التنمية المستدامة للجبال“ إلى الجمعية العامة (A/60/309 و A/62/292 و A/64/222 و A/66/294).

٤ – ويقدم هذا التقرير وفقاً لقرار الجمعية العامة ٦٦/٢٠٥، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها، في دورتها الثامنة والستين، تقريرا عن حالة تنفيذ برامج التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وقد أعدت منظمة الأغذية والزراعة هذا التقرير بالتعاون مع الحكومات والوكالات المعنية في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى.

ثانياً – معلومات أساسية وتحديات

٥ – الجبال هي مصدر معظم المياه العذبة في كوكب الأرض، وهي مستودعات للتنوع البيولوجي ووجهات شعبية للاستجمام والسياحة، ومناطق تنوع ثقافي ومعارف وتراث، ونظم إيكولوجية هشة ذات أهمية عالمية. وتغطي الجبال نحو ربع مساحة اليابسة في العالم،

ويقطنها زهاء ١٢ في المائة من سكان العالم، وتوفر السلع والخدمات الأساسية لما يزيد عن نصف البشرية. ومع ذلك، يعيش كثير من أفقر سكان العالم وأكثرهم معاناة من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. وبات من الضروري ضمان الصحة الإيكولوجية للمناطق الجبلية وتحسين تلك المناطق اقتصاديا واجتماعيا بما يعود بالنفع على سكان الجبال والقاطنين في المناطق الواطئة على السواء.

٦ - وقد زاد الوعي بأهمية النظم الإيكولوجية للجبال ومجتمعاتها منذ أن اعتمد، في عام ١٩٩٢، في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، جدول أعمال القرن ٢١، الذي تضمن فصلاً معنوناً ''إدارة النظم الإيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال''[(١)]. وفي خطة جوهانسبرغ للتنفيذ[(٢)]، المعتمدة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في عام ٢٠٠٢، تنص الفقرة ٤٢ على الإجراءات اللازمة للتعامل مع التنمية المستدامة للمناطق الجبلية. وتعتبر هذه التدابير بمثابة إطار سياساتي عام لإدارة التنمية المستدامة للجبال.

٧ - وبالرغم من الإدراك المتزايد للقضايا المتعلقة بالجبال، ما فتئت العوائق الكبيرة الحائلة دون تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، تتفاقم من جراء تغير المناخ والزيادة في معدلات التحضر والهجرة. ويمكن للمجتمعات الجبلية أن توفر، بما لديها من معارف ودراية وقدرة على إدارة البيئات الهشة، مفتاح الحلول المستدامة. ومع التنامي المطرد للطلب على السلع والخدمات الآتية من الجبال، تنشأ فرص جديدة للاستثمار تتيح المجال لتحقيق التنمية الاقتصادية. ويمكن اعتبار الاقتصاد الأخضر أداة للتنمية في الجبال ما دام ينظر إليه في إطار التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. وثمة حاجة واضحة إلى الارتقاء بمستوى الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالجبال، وزيادة الاستثمار في المناطق الجبلية، وتعزيز التنسيق والتعاون، وإيجاد بيئة مواتية أكثر من ذي قبل.

٨ - وقد شكل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي عقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢، فرصة هامة للتنمية المستدامة للجبال كي تتبوأ مكانة بارزة على جدول الأعمال العالمي. وقد أدرجت ثلاث فقرات عن

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، القرار ١، المرفق الأول، الفصل ١٣.

(٢) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

الجبال في الوثيقة الختامية للمؤتمر، "المستقبل الذي نصبو إليه"[٣]، في جملة أحكام أخرى. ودعيت الدول إلى تعزيز العمل التعاوني بالمشاركة الفعالة لجميع الجهات المعنية وتبادلها للخبرات وبتعزيز ما هو قائم من ترتيبات واتفاقات ومراكز امتياز معنية بالتنمية المستدامة للجبال، بالإضافة إلى بحث إمكانية إبرام ترتيبات واتفاقات جديدة، حسب الاقتضاء.

ثالثاً – الإجراءات الوطنية والإقليمية والعابرة للحدود

٩ – لا يدخل في نطاق هذا التقرير سرد المجموعة الواسعة للأنشطة التي تضطلع بها البلدان والمناطق، ولكنه يقدم أدناه مجموعة مختارة من الأمثلة والنقاط البارزة.

ألف – أفريقيا

١٠ – يتيح مشروع السنوات الأربع للبحث والتطوير المعنون "آثار تغير المناخ على خدمات النظم الإيكولوجية والأمن الغذائي في شرق أفريقيا" إيجاد معارف جديدة عن آثار تغير المناخ على النظم الإيكولوجية للجبال وخدماتها التنظيمية في مواقع شرق أفرومونتانا الساخنة من حيث التنوع البيولوجي الموجودة في كينيا وجمهورية تترانيا المتحدة وإثيوبيا. وتتناول أنشطة الرصد والبحث الجارية استراتيجيات تلقيح المحاصيل والإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات واستراتيجيات التكيف مع تغير المناخ.

١١ – ويضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدعم من النرويج، بعملية تشاورية في مختلف أنحاء أفريقيا مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، للتوصل إلى فهم أفضل للنظم الإيكولوجية للجبال والخدمات التي تقدمها، ومدى حساسيتها لمختلف التهديدات الناجمة عن الأنشطة البشرية. وينكب برنامج البيئة أيضا على إعداد أطلس للبيئة المتغيرة للجبال الأفريقية لينقل البيانات البيئية والاقتصادية – الاجتماعية في شكل خرائط.

١٢ – وفي غرب أفريقيا، تتولى منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع برنامج البيئة تنفيذ المشروع الإقليمي للإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في مرتفعات فوتا جالون، وهو مشروع يموله مرفق البيئة العالمية. وهذا المشروع قائم في كل من السنغال وسيراليون وغامبيا وغينيا وغينيا – بيساو ومالي وموريتانيا والنيجر. وفي المرحلة الأولى، ومدتها أربع سنوات، وضعت الصيغة النهائية للاتفاقية الإطارية للتعاون الإقليمي وحددت أنشطة رائدة في الموقع لحماية الموارد الطبيعية وزيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين سبل عيش الريفيين. ومن المتوقع أن تبدأ

(٣) انظر قرار الجمعية العامة ٢٨٨/٦٦، المرفق، الفقرات ٢١٠-٢١٢.

المرحلة الثانية، ومدتها ست سنوات، في عام ٢٠١٤ وستركز على تعزيز الإنجازات والتشجيع على الأخذ بزمام المبادرة والاستثمار على الصعيد القطري.

١٣ - ومولت حكومة ليسوتو مشروعاً وطنياً لإدارة مستجمعات المياه للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢ يهدف إلى معالجة قضايا الفقر وتدهور التربة. وقد وضع هذا المشروع ليتواءم مع الهدف الوطني المتمثل في تحسين الأمن الغذائي على مستوى الأسر المعيشية بإيجاد فرص للعمل عبر توظيف عمال من المجتمعات المحلية في استصلاح الأراضي المتدهورة.

١٤ - ونظم كل من جمعية حفظ غور ألبرت وأمانة الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية (الشراكة من أجل الجبال) اجتماعا أفريقيا إقليميا في كيغالي، بدعم من البنك الدولي ومؤسسة ماك آرثر وبالتعاون مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. واتفق المشاركون على إنشاء لجنة جديدة للمناصرين الأفريقيين للشراكة من أجل تنمية المناطق الجبلية تهدف إلى المضي قدماً بخطة المنطقة بشأن التنمية المستدامة للجبال.

١٥ - وتتعاون مملكة ليسوتو مع جمهورية جنوب أفريقيا من خلال مبادرة عابرة للحدود، وبرنامج مالوتي دراكنسبرغ العابر للحدود، لإدارة التراث الطبيعي والثقافي لجبلي مالوتي ودراكنسبرغ بطريقة مستدامة.

١٦ - ومنذ عام ٢٠٠٢، وضعت الجزائر برنامجاً للتنمية الزراعية والريفية يكفل تنمية جميع الأقاليم بما فيها المناطق الجبلية. ويتضمن البرنامج، للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤، ١٢ ١٤٨مشروعاً للتنمية الريفية المتكاملة، منها ٤ ١٩٣ مشروعاً في المناطق الجبلية. وفي عام ٢٠١٣، سيجري تنفيذ برنامج جديد لدعم المزارعين وصغار الملاك وسيشمل المناطق المهمشة، بما فيها الجبال.

١٧ - وفي المغرب، بدأت منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠١١، بالتعاون مع وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية مشروعاً رائدا في إقليم أزيلال الذي يعد منطقة جبلية تهيمن عليها الزراعة البعلية. والهدف من هذا المشروع هو تقديم الدعم التقني لصغار الفلاحين الذين يعتمدون الزراعة الحافظة للموارد، ووضع إطار مفاهيمي جديد يدمج مختلف الأبعاد التقنية والاقتصادية والمؤسسية الاجتماعية لتكييف الزراعة مع تغير المناخ.

باء - آسيا

١٨ - في الهند، نظم المعهد المركزي للبحث والتدريب في مجال حفظ التربة والمياه، في الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٣، مشاورة وطنية لإعادة النظر في منهاج الدورة الدراسية للبرامج التدريبية المتعلقة بحفظ تربة ومياه الجبال والإدارة المتكاملة لمستجمعات

المياه. وقد طور المعهد عدة تكنولوجيات وقدم نماذج حية وتولى ريادة العروض وأنشطة بناء القدرات المخصصة للمزارعين والزعماء المحليين، والعاملين في مستجمعات المياه والمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية المتواجدة في جبال هيمالايا الهندية، عن الإدارة المتكاملة للمياه، وتكنولوجيات حفظ المياه والتربة، وإدارة الأنهار وتحسين كفاءة استخدام المياه.

١٩ - وفي إطار مشروع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ومشروع كاراكوروم الاستئماني، أنجزت لجنة الموارد الطبيعية الإيطالية EV-K2-CNR بنجاح الخطة الإدارية للحديقة الوطنية لكاراكوروم الوسطى، في شمال باكستان، بتمويل من حكومتي إيطاليا وباكستان. والهدف من هذا المشروع هو دعم السلطات المحلية والجهات المعنية في بناء القدرات في إدارة الموارد الطبيعية.

٢٠ - واستحدث المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، بالاشتراك مع شبكة آسيا للزراعة المستدامة والموارد البيولوجية واتحاد مستخدمي الغابات المجتمعية، في نيبال، الصندوق الاستئماني للحد من انبعاث كربون الغابات في نيبال كجزء من مشروع خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات تموله حكومة النرويج. وهو أحد مشاريع تعويض الكربون الأولى في العالم التي تشارك فيها المجتمعات المحلية وتوفر لها التدريب في رصد الكربون.

٢١ - ومبادرة التنوع البيولوجي العابر للحدود لحفظ جبل كايلاش، التي نفذها في عام ٢٠١٢ كل من برنامج البيئة والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، هي مبادرة جنوب آسيا المتميزة التي أبرمت بين الصين ونيبال والهند في مجال حفظ التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة في جبال هيمالايا.

٢٢ - ويدعم مصرف التنمية الآسيوي مبادرة إبقاء جبال هيمالايا ملائمة للحياة، وهي برنامج إقليمي جديد للتعاون بين بنغلاديش وبوتان ونيبال والهند.

جيم - الشرق الأوسط

٢٣ - في إطار صندوق البيئة - لبنان، الذي تنفذه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بالتنسيق مع وزارة البيئة ومجلس التنمية والتعمير، يجري تنفيذ مشروع للتكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية بهدف توفير حلول عالمية للأولويات البيئية المحلية في عدة محميات طبيعية.

دال – آسيا الوسطى

٢٤ – استُهل في آذار/مارس ٢٠١٣ مشروع ''الإدارة المستدامة للغابات الجبلية والموارد من الأراضي في قيرغيزستان في ظل ظروف تغير المناخ'' وهو مشروع تنفذه منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية. ويرمي المشروع إلى استحداث ممارسات ابتكارية وتعزيز التنسيق والقدرات من أجل إصلاح الغابات والأراضي الزراعية في النظم الإيكولوجية الجبلية وإدارتها إدارة مستدامة. ونشر المركز الوطني لتنمية المناطق الجبلية في قيرغيزستان كتابا عن ''تقديم مبررات لمبادلة الدين الخارجي بالتنمية المستدامة في الدول الجبلية''.

٢٥ – وأنشأت جمهورية ألطاي التابعة للاتحاد الروسي مجلس التنسيق الدولي المعروف باسم ''بيتنا المشترك – ألطاي'' الذي يمثل المنظمات الحكومية وغير الحكومية من جميع البلدان المشاركة، كما أنشأت ''تحالف المناطق الجبلية في روسيا'' كآلية دولية تنظم التعاون عبر الحدود وحماية جبال ألطاي التي تمتد من الاتحاد الروسي إلى منغوليا وكازاخستان والصين.

٢٦ – ونفذت لجنة حفظ البيئة في طاجيكستان والمركز الوطني لتنمية المناطق الجبلية في قيرغيزستان، بدعم من جامعة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وطائفة من الشركاء الدوليين، مشروعا متكاملا عابرا للحدود يتعلق بالإدارة المستدامة للأراضي في منطقة جبال بامير وبامير – ألاي العليا في آسيا الوسطى.

هاء – أوروبا

٢٧ – تتولى وزارة الحكم المحلي والتنمية الإقليمية في النرويج قيادة مبادرة للتنمية في المناطق الجبلية تركز على التنمية الاقتصادية والتعاون بين الجهات المعنية من القطاعين العام والخاص من أجل تسويق منتجات سياحية وغذائية عالية الجودة، وبرنامج للحدائق المحلية والإقليمية يشجع التنمية الريفية المستدامة ويرمي إلى أن يكون نموذجا للتعاون المحلي والإقليمي.

٢٨ – وفي إيطاليا، يساعد الاتحاد الأوروبي في دعم مشاريع البحث والتعاون في المناطق الجبلية في طائفة واسعة من القضايا، لا سيما آثار تغير المناخ، والمخاطر الطبيعية، والإدارة المتكاملة للمخاطر، والتخطيط المكاني لمقاومة التقلبات المناخية، والشبكات الإيكولوجية والسياحة المستدامة. وعلى الصعيد الدولي، تواصل حكومة إيطاليا المشاركة في أنشطة الشراكة من أجل الجبال وتقدم الدعم المالي لأمانتها.

٢٩ – وكرس المؤتمر الثاني عشر لجبال الألب (مؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية جبال الألب)، المعقود في بوشيافو، سويسرا في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، تقريره عن حالة جبال

الألب للتغيرات الديمغرافية، وأقر بالسياحة المستدامة كمسألة ذات أولوية. وفي إطار خطة العمل المتعلقة بتغير المناخ في جبال الألب، أنشأ المؤتمر برنامجا جديدا لتحسين التعاون الدولي في قضايا الطاقة. وشُكِّل فريق عامل يُعنى بالغابات الجبلية بهدف تحسين إدارة غابات جبال الألب وتعزيز دورها في حماية البيئة وقيمتها الاقتصادية.

٣٠ - وفي الفترة الممتدة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٢، نسقت جامعة جنيف، سويسرا، المشروع المتعلق بالخصائص الجغرافية والإمكانات الإنمائية في أوروبا لفائدة شبكة المراقبة الأوروبية للتنمية والتماسك الإقليميين. واستخدم هذا المشروع بيانات مستقاة من جميع بلديات أوروبا البالغ عددها ٠٤٩ ١٢٥ بلدية لتحليل الهياكل والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق ذات الخصائص الجغرافية المميزة. وتولى مركز الدراسات الجبلية في كلية بيرث، جامعة هايلاندز آند آيلاندز (Highlands and Islands)، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، تنسيق العنصر المتعلق بالجبال من هذا المشروع. وتمثل نتائجه آخر تقييم للمناطق الجبلية في أوروبا.

٣١ - وما زالت مبادرة البيئة والأمن مفيدة في دعم مشروع التعاون من أجل حماية المناطق الجبلية في جنوب القوقاز وتنميتها المستدامة، الذي يقوده برنامج الأمم المتحدة للبيئة. والهدف هو تعزيز التعاون بدعم تنسيق المبادرات البيئية في المنطقة، وتبادل المعلومات عبر الحدود، وتحديد أهداف لجميع الجهات المعنية، ودعم إعداد البرامج وتنفيذها بطريقة منسقة.

٣٢ - وفي أيار/مايو ٢٠١١، عُقد بنجاح في براتيسلافا الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية جبال الكاربات وكفالة تنميتها المستدامة (اتفاقية الكاربات). وأفضى الاجتماع إلى اعتماد البروتوكول المتعلق بالإدارة المستدامة للغابات والبروتوكول المتعلق بالسياحة المستدامة، وإلى اتخاذ قرارات استراتيجية أخرى.

واو - أمريكا اللاتينية

٣٣ - تواصل الأرجنتين التزامها القوي بالتنمية المستدامة للجبال عن طريق اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية بالأرجنتين. وقد وسعت اللجنة عضويتها لتضم أعضاء جددا، وأطلقت مسابقة وطنية للتصوير الفوتوغرافي، وعقدت حلقات عمل لتنمية القدرات. وتتعاون الأرجنتين أيضا مع حكومة كولومبيا بمشاطرة خبرتها الوطنية في إطار مشروع التعاون التقني في منطقة جبال الأنديز الذي تنفذه منظمة الأغذية والزراعة. وبالإضافة إلى ذلك، قادت رابطة التنمية الاجتماعية، وهي منظمة غير حكومية، أنشطة لتنمية القدرات وتطوير منتجات التجارة العادلة واستراتيجيات التسويق في إطار مشروع يرمي إلى تمكين

المنتجين الرئيسيين للمحاصيل في جبال الأنديز في منطقة شمال الأرجنتين بتمويل من الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي.

٣٤ - وتشجع حكومة بيرو، على نحو نشط، التنمية المستدامة للجبال من خلال برنامج Sierra Exportadora، الذي يشمل مشروعا لتحسين إدرار الدخل للمجتمعات الجبلية، وصندوق استثمار مشتركا بين القطاعين العام والخاص، ومشروعا لتحسين تغذية الأطفال في المناطق الجبلية وإدماجهم اجتماعيا. ودعمت بيرو أيضا الاجتماع الذي عقد في كوسكو في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ بشأن الاستراتيجية الإقليمية لحفظ مرتفعات الأنديز الرطبة واستخدامها المستدام، التي وضعت في إطار اتفاقية الأراضي الرطبة، ونظمت ملتقى إنتر كليما (InterCLIMA)، وهو المنبر البيروفي الذي يقدم فيه المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص ومختلف المستويات الحكومية تقارير ويجري فيه تبادل المعلومات عن تغير المناخ.

٣٥ - ودعم اتحاد التنمية المستدامة في منطقة الأنديز الإيكولوجية إقامة ١٧ مركز رصد في جبال الأنديز لتحليل أثر تغير المناخ على التنوع البيولوجي للجبال، وكربون التربة، وسُبل كسب العيش، وتنظيم المياه. وعزز أربع شبكات بحوث مواضيعية، هي: غابات الأنديز، وتغير استخدام الأراضي وغطاء الأرض، ومبادرة أبحاث المراقبة العالمية في بيئات جبال الألب، والرصد الهيدرولوجي. ووفر الاتحاد المساعدة التقنية للأمين العام لجماعة دول الأنديز في تحليل ديناميات تغير استخدام الأراضي وغطاء الأرض في منطقة الأنديز، واستعرض الحالة الراهنة للتكيف مع تغير المناخ في منطقة الأنديز. ونُظمت حلقة عمل إقليمية في أعقاب مؤتمر ريو + ٢٠ بعنوان ''التنمية المستدامة للمناطق الجبلية: بناء المستقبل الذي نصبو إليه''، بالاشتراك مع الأمين العام لجماعة دول الأنديز ورابطة المعونة المسيحية وحكومة بيرو. ونظم الاتحاد، بالتعاون مع هيئة تنسيق منظمات الشعوب الأصلية في بلدان الأنديز، حلقة العمل الإقليمية بشأن الأنهار الجليدية والمياه والتنوع البيولوجي لمناقشة المسودة الأولى للوثيقة الختامية لمؤتمر ريو + ٢٠.

٣٦ - ويشارك المعهد البوليفي للمناطق الجبلية في مشروع BIO-THAW، وهو مشروع دولي يرمي إلى استحداث نماذج لأوجه التفاعل بين التنوع البيولوجي واستخدام الأراضي في ظل تغير مستويات توافر المياه الجليدية في المناطق المدارية من مرتفعات الأنديز الرطبة في بوليفيا.

٣٧ - وفي عام ٢٠١١، شاركت حكومة شيلي في حلقة العمل التي عقدتها اليونسكو بشأن تأثير انحسار الأنهار الجليدية في جبال الأنديز، واستضافت أحد الاجتماعات الإقليمية

التي عقدتها شراكة المناطق الجبلية عن الجبال وتغير المناخ. وفي عام ٢٠١٢، نظمت وزارة الخارجية، بالتعاون مع شراكة المناطق الجبلية والمكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة، حلقة العمل الإقليمية عن رصد آثار تغير المناخ في النظم الإيكولوجية الجبلية المحمية.

٣٨ - وفي غواتيمالا، يشترك البرنامج الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية ووزارات الصحة الوطنية النظيرة، في تنفيذ المشروع المعنون ''الحد من مواطن الضعف للمساهمة في تنمية الأرياف في بلديتي كواتان ومستجمعات مياه سوشياتي العليا في مقاطعة سان ماركوس''. ويُنفذ المشروع في الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٣، بتمويل من السفارة السويدية في غواتيمالا، وينصب تركيزه على تخطيط مستجمعات المياه الصغيرة.

٣٩ - ومنذ عام ٢٠١١، دأبت ست حكومات في منطقة الأنديز - الأرجنتين وشيلي وبيرو وإكوادور وكولومبيا وبوليفيا - على العمل معا في مشروع تعاون تقني إقليمي تموله منظمة الأغذية والزراعة ويُنفذ بدعم من أمانة شراكة المناطق الجبلية لتحسين الإدارة التشاركية للموارد الطبيعية في منطقة الأنديز بتعزيز المؤسسات الوطنية، وزيادة الاهتمام السياسي، وتوفير مزيد من المعارف عن النظم الإيكولوجية الجبلية، والتعاون العابر للحدود. ويدعم المشروع أيضا تعزيز اللجان الوطنية القائمة المعنية بالمناطق الجبلية ويشجع على إنشاء مثل تلك اللجان في البلدان التي لا توجد فيها بعد.

٤٠ - وفي إكوادور، يُعد مشروع إدارة الموارد الطبيعية في منطقة شيمبوراسو جهدا مشتركا يبذله مجلس مقاطعة شيمبوراسو وشركاء وطنيون آخرون ومنظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية لدعم حفظ نظام بارامو الإيكولوجي وموارده الطبيعية وإدارتهما المستدامة وتحسين سبل عيش السكان المحليين. ويُنفذ المشروع في الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٦.

رابعا - الإجراءات الدولية

ألف - حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الجبلية

٤١ - اعتمدت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، في عام ٢٠٠٤، برنامج عملها المتعلق بالتنوع البيولوجي للمناطق الجبلية. وأجرى مؤتمر الأطراف في الاتفاقية، في اجتماعه العاشر المعقود في اليابان في عام ٢٠١٠، استعراضا متعمقا لحالة تنفيذ البرنامج. ولاحظ بالخصوص التعاون بين الوكالات، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز، والشراكة الدولية من أجل

التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، واتفاقيتي جبال الألب والكاربات. وقد أتاح المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال التعلم والمعارف على الصعيد الإقليمي بالربط بين العلوم وصنع السياسات والعمل الإنمائي في النُهج المتعلقة بالتضاريس العابرة للحدود وأحواض الأنهار. ورصدت شبكات من قبيل مبادرة بحوث المراقبة العالمية في بيئات جبال الألب وشبكة بحوث غزو الجبال التهديدات المحدقة بالتنوع البيولوجي للجبال. وأفضى الاحتفال باليوم الدولي للجبال إلى التوعية بضرورة حفظ التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه المستدام.

٤٢ - ويسهم برنامج تقييم التنوع البيولوجي للجبال على الصعيد العالمي التابع للبرنامج الدولي للبحوث في مجال التنوع البيولوجي في وضع السياسات المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي للجبال واستغلاله بشكل مستدام. وتتيح البوابة الشبكية للبرنامج (mountainbiodiversity.org) الحصول على بيانات عن التنوع البيولوجي، وأدوات لضبط نوعية البيانات، والبحث الإلكتروني ووضع نماذج للتنوع البيولوجي للجبال. ويوفر البرنامج، منذ عام ٢٠١١، التنسيق والإطار اللازم لشبكة دولية للبحوث الإيكولوجية الطويلة الأمد لتحسين أعمال المراقبة الطويلة الأمد في الجبال.

٤٣ - وصدقت سلوفاكيا بدورها، في عام ٢٠١١، على البروتوكول المتعلق بحفظ التنوع البيولوجي وتنوع المناظر الطبيعية واستغلالهما المستدام لاتفاقية جبال كربات، ليصل بذلك مجموع البلدان التي صدقت عليه إلى ستة بلدان. ويرمي مشروع المنطقة الأحيائية لجبال الكربات، وهو مشروع رائد في إطار استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمنطقة الدانوب، إلى تنفيذ الأحكام الرئيسية للبروتوكول.

٤٤ - وأطلق صندوق الشراكة في مجال النظام الإيكولوجي الحرج استراتيجية خمسية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة الجبال الأفريقية الشرقية التي تتسم بدرجة عالية من التنوع البيولوجي، التي تتألف من مناطق جبلية تمتد من المملكة العربية السعودية إلى موزامبيق. وتحوي المنطقة ما يربو على ٠٠٠ ١٠ نوع، ثلثها تقريبا أنواع متوطنة. وقدمت وزارة البيئة في اليمن والهيئة السعودية للحياة البرية المساعدة في توجيه استراتيجية الاستثمار.

٤٥ - وأنشأت منظمة الحلول العملية ”Soluciones Prácticas“ أكبر مستودع رقمي للمعلومات المتعلقة بتربية فصيلة الجمليات في أمريكا اللاتينية، وهو قطاع تعمل فيه أكثر من ٠٠٠ ١٥٠ أسرة في بيرو وبوليفيا. وتحوي البوابة الشبكية حاليا ٣٠٠ وثيقة عن مواضيع منها التغذية، والتربية، والتجهيز، والتسويق. وتشمل خدمات البوابة الشبكية الأخبار والإحصاءات ودليل أخصائيين ومنشورات وأشرطة فيديو.

باء – تغيّر المناخ في المناطق الجبلية

٤٦ – تُعدُّ الجبال مؤشرات مبكرة لتغيّر المناخ، كما كشف عن ذلك التراجع السريع للأنهار الجليدية في جميع أنحاء العالم. وتساهم برامج اليونسكو، من قبيل المشروع المعنون ''آثار تغيّر المناخ في المناطق الجبلية الرئيسية في العالم: شبكة متعددة الاختصاصات لاستراتيجيات التكيّف'' (أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا)، في تعزيز القدرة على تحمل آثار تغيّر المناخ، بتحسين فهم مكامن الضعف وفرص التكيّف، ووضع استراتيجيات وسياسات تقوم على المعارف العلمية/القائمة على الأدلة في المناطق الجبلية الرئيسية. وينسّق البرنامج الهيدرولوجي الدولي لليونسكو الدراسات، والبحوث، وبرامج التدريب، وبناء القدرات بشأن توازن الكتلة الجليدية في مختلف المناطق الجبلية. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، نفّذ برنامج اليونسكو ''الإنسان والمحيط الحيوي'' مشاريع في العديد من المحميات الحيوية الجبلية لتقييم آثار تغير المناخ.

٤٧ – ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، على تنفيذ مشروع ''التكيّف القائم على النظم الإيكولوجية في النظم الإيكولوجية الجبلية''. والتكيف القائم على النظم الإيكولوجية هو نهج ناشئ لمساعدة الناس على التكيّف مع الآثار السلبية لتغيّر المناخ. والمشروع جارٍ حاليا في أوغندا وبيرو ونيبال. وتموّل هذا المشروع وزارة ألمانيا الاتحادية للبيئة وحماية الطبيعة والسلامة النووية. وتدعم النمسا برنامج البيئة لتشجيع التعاون الإقليمي بشأن تغيّر المناخ في المناطق الجبلية، بما في ذلك في القوقاز وآسيا الوسطى وجبال الأنديز وأفريقيا، استنادا إلى تجربة اتفاقيتي جبال الألب والكاربات. ومنذ عام ٢٠١١، والبرنامج الإنمائي شريكٌ استراتيجيٌ في مشروعين يمولان في إطار برنامج منطقة جبال الألب للاتحاد الأوروبي يتعلق أحدهما باستخدام المعارف عن تغيّر المناخ للتكيّف في منطقة جبال الألب والثاني بجعل منطقة جبال الألب متعادلة الأثر الكربوني.

٤٨ – وفي عام ٢٠١١، أطلق المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، بالتعاون مع المركز الدولي لأبحاث المناخ والبيئة في أوسلو، وقاعدة بيانات الموارد العالمية (مركز أريندال) التابع لبرنامج البيئة، برنامج جبال الهيمالايا الخماسي للتكيف مع تغيّر المناخ، بتمويل من حكومة النرويج بهدف تعزيز قدرة المجتمعات المحلية الجبلية على التحمل عن طريق توليد المعرفة عن آثار تغيّر المناخ على الموارد الطبيعية. وفي عام ٢٠١٢، بدأ الاتحاد الأوروبي والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال برنامجا لتنمية سبل المعيشة والتخفيف من آثار تغيّر المناخ عن طريق التكيّف في منطقة هندو – كوش في جبال الهيمالايا.

٤٩ - وتشجع أمانة شراكة الجبال بنشاط على توعية أفضل بالتهديدات التي يشكّلها تغيّر المناخ على المناطق الجبلية، وعلى تيسير عمل أعضائها في هذا الصدد. وفي إطار المبادرة الاستراتيجية بشأن تأثير تغيّر المناخ والتكيّف والتنمية في المناطق الجبلية، وهي مبادرة يموّلها البنك الدولي، نظّمت الأمانة في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، أربعة اجتماعات إقليمية (أمريكا اللاتينية، وآسيا الوسطى، وأفريقيا، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) لزيادة المعرفة بأثر تغيّر المناخ على المناطق الجبلية، ومناقشة خيارات التكيّف، وتشجيع تحالفات أفضل، وزيادة التعاون بين البلدان التي فيها أراضٍ جبلية.

٥٠ - وعُقد يوم الجبال ١ في ديربان، جنوب أفريقيا، في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، على هامش الدورة ١٧ لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، ونظّمته أمانة شراكة الجبال/منظمة الأغذية والزراعة، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بدعم من البنك الدولي. وسلّط هذا الحدث الضوء على الدور الحاسم الذي تؤدّيه النظم الإيكولوجية الجبلية في التكيّف مع تغير المناخ وفي التنمية المستدامة، وعلى سرعة تأثّر الجبال بتغيّر المناخ. وعُقد يوم الجبال ٢ في الدوحة، قطر، في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، على هامش الدورة ١٨ لمؤتمر الأطراف، ونظّمته أمانة شراكة الجبال/منظمة الأغذية والزراعة، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، بدعم من البنك الدولي وحكومة نيبال، وشركاء آخرين في التنمية. وشملت مناقشات الجلسة العامة قصصا عن تغيّر المناخ من مناطق جبلية مختلفة، والإدارة المتكاملة للموارد المائية الجبلية، ودور الجبال في توفير الأمن الغذائي وسبل العيش. ونُقلت رسائل أساسية للمفاوضين بشأن تغيّر المناخ خلال جلسة المائدة المستديرة الرفيعة المستوى الختامية.

٥١ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٢، استضافت حكومة نيبال مؤتمرا دوليا بشأن الجبال وتغيّر المناخ في سياق شراكة الجبال. واعتمد المؤتمر نداء من ١٠ نقاط هو ”نداء كاتماندو من أجل العمل“ الذي دعا فيه الشركاء في التنمية، ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات المتعددة الأطراف إلى ضمان تدفق موارد مالية كافية وفعالة إلى البلدان الجبلية.

٥٢ - ونظّمت الجامعة الدولية في قيرغيزستان مؤتمرا دوليا بشأن الجبال والمناخ في بيشكيك في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للجبال. وضمّ المؤتمر الذي موّله كل من برنامج البيئة وحكومة قيرغيزستان، مسؤولين حكوميين وخبراء وعلماء دوليين.

٥٣ - وحدّد البرنامج النموذجي لمواجهة آثار تغير المناخ، الذي يموّله البنك الدولي والذي يعمل بتعاون وثيق مع ١٣ مؤسسة ومشروعا، ومع مستخدمي الأراضي المحليين، ما يصل

إلى ٧٨ من التكنولوجيات والنهج الواعدة للتكيّف مع تغيّر المناخ في مجال الإدارة المستدامة للأراضي في طاجيكستان. وقد دخلت هذه التكنولوجيات والنُهُج في قاعدة البيانات العالمية للدراسة العالمية لنهج وتكنولوجيات الحفظ، التي يديرها مركز التنمية والبيئة في جامعة برن.

جيم – تدهور الأراضي والتصحّر في النظم الإيكولوجية الجبلية

٥٤ – يشدّد منشور بعنوان ”المرتفعات والأراضي الجافة: الجبال، مصدر للمرونة في المناطق القاحلة“، أصدرته منظمة الأغذية والزراعة عام ٢٠١١، بالاشتراك مع أمانة شراكة الجبال، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومركز التنمية والبيئة، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، على الدور الحاسم للأراضي الجافة الجبلية.

٥٥ – ويهدف مشروع الاتحاد الأوروبي، التحولات الكارثية في الأراضي الجافة، إلى تقييم مرونة ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي إزاء التحولات الكارثية في النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة الجبلية في جنوب أوروبا. وهذا المشروع ثمرة تعاون بين ١٤ شريكا أوروبيا، معظمهم من بلدان البحر الأبيض المتوسط وسويسرا (مركز التنمية والبيئة في جامعة برن) والمملكة المتحدة (جامعة ليدز) وهولندا (جامعة أوتريخت)، بتنسيق من معهد ألتيرا، جامعة واغين إينغن، هولندا.

دال – إدارة المياه ومستجمعات المياه في الجبال

٥٦ – يضطلع المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، كجزء من مشروع هندو – كوش لرصد الغلاف الجليدي في الهيمالايا الذي تموّله حكومة النرويج، بأنشطة بناء القدرات في المنطقة لتعزيز المعرفة والفهم الحاليين بالغلاف الجليدي في هندو – كوش في الهيمالايا. ويطوّر المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال مركز معارف عن الغلاف الجليدي الإقليمي، لتحسين البرامج المتعلّقة بالغلاف الجليدي في المنطقة وتنسيقها، وللمساهمة في فهم الموارد المائية وإدارتها. وفي عام ٢٠١٢، بدأ المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، بدعم من الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، نهجا عابرا للحدود لإدارة حوض نهر كوشي في الصين ونيبال والهند. وسيقوم البرنامج بتعزيز إدارة منصفة ومنسّقة إقليميا للمياه والمخاطر بتطوير معارف قائمة على الأدلة، لدعم اتخاذ القرار بشكل متكامل وشامل.

٥٧ – وفي عام ٢٠١١، عهدت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون إلى مركز التنمية والبيئة بمهمة تنفيذ مشروع لدبلوماسية المياه في سياقات الأراضي المرتفعة والمنخفضة في شمال شرق أفريقيا. ويقوم مركز التنمية والبيئة، بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥، بتطوير مراكز معارف في إثيوبيا وكينيا، لتقديم معلومات تساعد في اتخاذ القرار على المستويين المحلي

والدولي. وتنشئ في إثيوبيا مستجمعات مياه للتعلّم والبحوث ويُدعم في كينيا وتنزانيا عدد كبير من رابطات مستخدمي المياه.

٥٨ - وكان مشروع منظمة الأغذية والزراعة الأقاليمي الذي موّلته الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي في الفترة ما بين حزيران/يونيه ٢٠١٠ وأيار/مايو ٢٠١٣، نشطا في ثلاثة مستجمعات مياه نموذجية، واحد في كل من إكوادور والمغرب وموريتانيا. وهدف هذا المشروع هو إثبات جدوى الإدارة التعاونية لمستجمعات المياه وأثرها المحتمل في محاربة التصحر والفقر في المناطق القاحلة وشبه القاحلة.

٥٩ - وتعكف منظمة الأغذية والزراعة حاليا على وضع أداة لتطوير القدرات، بواسطة التعلم الإلكتروني، لصياغة مشاريع وخطط إدارة مستجمعات المياه وتنفيذها ورصدها. ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع تنفيذ إدارة ابتكارية لمستجمعات المياه، في القطاعين العام والخاص. وسيركّز التدريب على احتياجات المستخدمين، والظروف المحلية، والخبرات المتاحة على المستوى الميداني، وعلى الآثار الملاحظة للابتكارات التي أدخلتها المشاريع المنجزة.

هاء - إدارة مخاطر الكوارث

٦٠ - جمع المنتدى العالمي الثاني المعني بالانهيالات الأرضية الذي استضافته منظمة الأغذية والزراعة عام ٢٠١١، تحت المظلة التنظيمية للبرنامج الدولي المعني بالانهيالات الأرضية، ٧٠٠ خبير عالمي بارز في مجال الحد من أخطار الانهيالات الأرضية. وسلّط الاجتماع الضوء على أهمية أخذ الانهيالات الأرضية في الحسبان عند النظر في نهج المساحات الطبيعية ونهج الأخطار المتعددة وفي إطار سبل العيش والأمن الغذائي.

٦١ - ويعمل المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية على تعزيز التعاون الإقليمي في مجال جمع بيانات عن الرطوبة الجوية وتبادلها، للتنبؤ بالفيضانات، ولدعم الوقاية من الكوارث، وإدارة الفيضانات على الصعيد الإقليمي. وقد تمّ تحديث ثلاثة وعشرين محطة أرصاد لقياس الرطوبة الجوية، لنقل البيانات في الوقت الحقيقي، في أربعة بلدان، ومن المقرر تركيب المزيد من المحطات في عام ٢٠١٣. وفي عام ٢٠١٢، بدأ المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال في نيبال، بالتعاون الوثيق مع إدارة الغابات، نظاما تجريبيا للكشف عن حرائق الغابات ورصدها في نيبال. ويسهّل النظام عملية الحصول على البيانات عن مواقع الحرائق، وتجهيزها والإبلاغ عنها بطريقة آلية.

واو – قضايا الشعوب الأصلية

٦٢ – إن الشعوب الأصية الجبلية والمجتمعات الجبلية التقليدية هي القيِّمة على المعارف التقليدية. لذلك، فإن مشاركتها في صنع القرار شرط أساسي للتنمية المستدامة للجبال. وتهدف مؤسسة كومونيداد في بنما إلى الحفاظ على الإرث الثقافي والطبيعي لبلدة سان ميغيل سنترو، في جبال بينونومي، المجتمع المحلي الوحيد في المنطقة الذي يستخدم فعلا النباتات التقليدية مثل لحاء شجرة ''Poulsenia armata'' لصبغ الأشياء أو الملابس التقليدية. ويحمي المشروع التنوع البيولوجي ومعارف السكان الأصليين.

زاي – الشؤون الجنسانية والتنمية الجبلية

٦٣ – نظّمت جامعة وادي يوتا (The Utah Valley University) ومركز قيرغيزستان الوطني لتنمية المناطق الجبلية مؤتمرا لمعالجة القضايا الحرجة لنساء وأطفال المنتمين إلى بلدان جبلية. وعُقد المؤتمر في بيرو عام ٢٠١٢، وركّز على المجتمعات الجبلية في مناطق الأنديز في بيرو والبلدان المجاورة، وسار في ركب المؤتمرين الدوليين السابقين اللذين نظّمتهما جامعة وادي يوتا ومركز قيرغيزستان الوطني لتنمية المناطق الجبلية، في أوريم، يوتا عام ٢٠٠٧.

٦٤ – وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، نظمت حكومة بوتان والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال مؤتمرا دوليا عن الشؤون الجنسانية والتنمية المستدامة للجبال، حضره ١٧٠ من صانعي السياسات والباحثين والعاملين في مجال التنمية من ٢٧ بلدا. وشملت المواضيع الرئيسية التي تناولها المؤتمر آثار الكوارث على النساء والرجال ودور الانتماء الجنساني ودور المرأة في إدارة المراعي، وحيازة الأراضي والاستيلاء عليها.

حاء – الاقتصاد الأخضر في النظم الإيكولوجية الجبلية

٦٥ – تركز ورقة موقف الحكومة القرغيزية عن الاقتصاد الأخضر، التي وضعت في الفترة التي سبقت مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، على الاستخدام المستدام لسلع وخدمات النظام الإيكولوجي الجبلي وحفظها كأساس لرفاه البلد في المدى الطويل. وقد استضاف الوفد القيرغيزي على هامش المؤتمر، حدثا بعنوان ''بلدان آسيا الوسطى الجبلية على طريق الاقتصاد الأخضر: الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة من المثال القيرغيزي''.

٦٦ – وفي شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، نظّم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال وبرنامج البيئة ''المؤتمر الدولي بشأن الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة للجبال'' في كاتماندو. ونتج عن المؤتمر إنشاء منبر وتكوين فئة مناصرة لدعم جدول أعماله في النقاش العالمي، بما في ذلك في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٦٧ - واشتركت وزارة البيئة الإيطالية، ومعهد النباتات الخشبية والبيئة في تورينو، ومعهد بحوث الغابات في بادن - فورتمبرغ، ومشروع مانفريد، في تنظيم مؤتمر ''الإمكانات المستقبلية للغابات الجبلية الأوروبية: التحديات والحلول بين الاقتصاد الأخضر وتغيّر المناخ'' الذي استضافته ويسّرت فعالياته وأمانة شراكة الجبال ومنظّمة الأغذية والزراعة في شهر حزيران/يونيه ٢٠١٢. وتطرّق الحدث إلى مستقبل الغابات الجبلية الأوروبية وارتباطها بتغيّر المناخ والفرص التي يوفرها الاقتصاد الأخضر.

٦٨ - وفي مؤتمر قمة الريادة الخضراء في فيربيه عام ٢٠١١، انطلق المنتدى العالمي للجبال كجزء من جهود متضافرة بين الجهات الفاعلة في القطاعين الخاص والعام في سويسرا للاستفادة بشكل أفضل من اليوم الدولي للجبال. وجرى الاحتفال بهذا اليوم في جميع أنحاء العالم، عبر البث الحي الذي ربط الشركاء والجهات المعنية من نيبال، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبيرو. وموّلت هذا الحدث الرائد الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، وغيرها من هيئات القطاعين العام والخاص المشاركة في رعاية الحدث، مثل جمعية بوتزا، ونفّذ مع شركاء إقليميين مثل اتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، ومنظمة ويسلر للسياحة.

طاء - المنتجات الجبلية العالية الجودة

٦٩ - بدأ ترويج المنتجات الجبلية ذات الجودة العالية وتجهيزها وتسويقها تحظى بأهمية متزايدة لتحسين سبل عيش أفراد المجتمعات الجبلية في مختلف أنحاء العالم. وينفذ مصرف التنمية الآسيوي حاليا مشروع تحسين الاعمال التجارية الزراعية وسبل العيش في المناطق الجبلية العالية، الذي يقدم المساعدة للمزارعين والشركات الريفية في نيبال. والهدف من هذا المشروع هو ضمان مقومات بقاء الأعمال التجارية الزراعية في المناطق الجبلية، عن طريق الاستعانة بتحسين الهياكل الأساسية والريفية وزيادة اهتمام القطاع الخاص بسلعها.

٧٠ - وأصدر المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال دليلاً بشأن تدريب المزارعين على تربية النحل تُرجم إلى اللغات المحلية ويستخدم على نطاق واسع. وأُعد هذا المنشور باعتباره موردا تستخدمه المؤسسات في المنطقة لوضع وتطبيق نظم لضمان الجودة في سلسلة توريد العسل للاستفادة من إمكانيات إنتاج العسل العالي الجودة في المناطق الجبلية.

٧١ - وفي عام ٢٠١٢، عقدت ''بيرو رادار'' مؤتمرا بشأن تعزيز المهارات الوطنية في مجال الأعمال التجارية الزراعية حضره طلاب وأصحاب حيازات ريفية صغيرة من مختلف مناطق بيرو وممثلون عن جامعة لامولينا الزراعية الوطنية، واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز. وسلط المؤتمر الأضواء على دور التنوع البيولوجي والتكنولوجيا

البيولوجية في المناطق الجبلية باعتبارهما استراتيجيتين لمسألتي التنمية الريفية والأمن الغذائي في مناطق جبال الأنديز البيروفية.

ياء – الأمن الغذائي والتغذية في المناطق الجبلية

٧٢ – في عام ٢٠١٢، خلال الاجتماع الثالث المعقود بين الدورات للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي عقد في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢، نظمت حكومة نيبال والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال وأمانة شراكة الجبال حدثا جانبيا بشأن ''الصلة بين المياه والطاقة والغذاء: ما أهمية الجبال؟''. وركز الحدث على كيفية اعتماد الجبال على الطاقة المتجددة والمياه المأمونة التي يمكن الاعتماد عليها والأمن الغذائي، وعلى السياحة المستدامة والوظائف المراعية للبيئة.

٧٣ – واستُهلت السنة الدولية للكينوا في مقر الأمم المتحدة في شباط/فبراير ٢٠١٣ مع التشديد على القيمة التغذوية العالية للكينوا التي تأتي من جبال الأنديز، وتشكل أحد المحاصيل الأساسية للسكان الأصليين في المناطق الجبلية وتنطوي على إمكانات هائلة للمساعدة في مكافحة الجوع.

٧٤ – وفي عام ٢٠٠٦، استحدث برنامج دعم تنمية مجتمعات الجبال في قيرغيزستان الحدائق المنزلية العالية الارتفاع في مقاطعتي ألاي وتشونغ ألاي بإقليم أوش لمعالجة حالة السكان التغذوية السيئة. وتوسع المشروع وأصبحت هناك الآن ٣١٠ أسرة معيشية تدير حدائق منزلية في ٢٨ قرية تابعة للمقاطعتين.

كاف – سياسات وقوانين تنمية المناطق الجبلية

٧٥ – تُوجت أنشطة الدعوة التي قامت بها طيلة اثني عشر عاما الرابطة الأوروبية المتعددة القطاعات للتعاون وتنمية الأقاليم الجبلية، (يوروومونتانا) بلائحة الاتحاد الأوروبي التي تنص على حماية المنتجات الجبلية. ونشرت اللائحة ٢٠١٢/١١٥١ رسميا يوم ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ وبدأ نفاذها يوم ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وتعتمد اللائحة في المادة ٣١ مصطلح ''منتج الجبال'' للجودة الاختيارية وتعترف بضرورة التوسيم المحدد.

٧٦ – ويعمل برلمان الجمهورية الطاجيكية على إعداد قانوني تشريعي ينظم المسائل المتعلقة بالجبال. ويهدف القانون إلى تحسين مستويات معيشة المجتمعات المحلية في المناطق الجبلية بإيجاد فرص عمل وفرص اقتصادية والاستثمار في حفظ الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام. وكانت الاستراتيجية وخطة العمل المتعلقتان بالإدارة المستدامة للأراضي في مناطق بامير العالية وجبال بامير – آلاي، التي أقرت عام ٢٠١١، بمثابة الأساس التشريعي للمبادرة.

لام – التعليم في المناطق الجبلية

٧٧ – نظمت أمانة شراكة الجبال بالتعاون مع جامعة تورينو، الدورة الخامسة للبرنامج الدولي للبحث والتدريب في مجال الإدارة المستدامة للمناطق الجبلية بشأن إدارة أخطار الكوارث في المناطق الجبلية في حزيران/يونيه ٢٠١٢ في أورميا بإيطاليا. وكان موضوع الدورة الدراسية التي ضمت حوالي ٣٠ مشاركا من بينهم أعضاء في الوفود الوطنية لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، هو فهم تغير المناخ والتكيف معه في المناطق الجبلية. أما الدورة السادسة للبرنامج، التي انعقدت في تموز/يوليه ٢٠١٣، فركزت على فهم إدارة تقاسم المياه في الأراضي المرتفعة وكانت مصممة خصيصاً للتقنيين والمخططين وصانعي القرار من المناطق الجبلية للبلدان النامية.

٧٨ – واتحاد الهيمالايا الجامعي برنامج يهدف إلى إقامة شراكات بين الجامعات والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال وشركاء آخرين في منطقة هندو كوش بجبال الهيمالايا من أجل تشجيع البحث والتعلم الخاصين بالمناطق الجبلية. وهو يأمل أن يحقق، عن طريق تعزيز التعاون والتواصل والتثقيف، زيادة قدرات الأخصائيين من الرجال والنساء من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية.

٧٩ – ويقدم برنامج الحصول على شهادة الماجستير في بيئة المناطق الجبلية وتنميتها، وهو برنامج للدراسات العليا متعدد التخصصات، بدأ منذ عام ٢٠٠٨ في موقع خارجي لجامعة أثينا التقنية الوطنية في ميتسوفو باليونان. وتستند منهجيته إلى مفهوم أن القضايا المتعددة الأبعاد الإنمائية والاجتماعية البيئية القائمة حاليا في المناطق الجبلية لا يمكن معالجتها اليوم إلا باتباع نهج كلية متعددة التخصصات.

٨٠ – وبإنشاء رياض أطفال جيلو، يساعد برنامج دعم تنمية المجتمعات الجبلية في جمهورية قيرغيزستان الأطفال المناطق الريفية على مواصلة تنميتهم التربوية دون الاضطرار إلى التضحية بتراثهم الثقافي. ويقدم البرنامج الدعم أيضا لإنشاء ٢٠ روضة للأطفال في المناطق الجبلية العالية في مقاطعتي نارين وأوش منذ عام ٢٠٠٦. ويكفل هذا النهج عدم تخلف ٥٢٠ طفلا عن التعلم عندما يلتحقون بأسرهم في المراعي الصيفية لرعي الماشية.

ميم – بحوث الجبال

٨١ – تواصل مؤسسة العلوم الوطنية السويسرية تمويل مبادرة بحوث الجبال، التي تيسر تبادل المعلومات عن طريق الشبكات، وبصفة خاصة بين الباحثين المعنيين بالجبال في منطقة الكاربات وجنوب شرق أوروبا. ودعمت هذه الشبكات تنظيم المنتدى الثاني لمنطقة

الكاربات المعقود في حزيران/يونيه بستارا ليسنا، سلوفاكيا، وحلقة العمل عن تعدد التخصصات في حوض الكاربات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. وبتمويل إضافي من مكتب وزير الدولة السويسري للتعليم والبحث، تعاونت مبادرة بحوث الجبال مع معهد بحوث الجبال التابع لأكاديمية العلوم في النمسا على إنشاء تحالف سويسري نمساوي لتعزيز التنمية المستدامة في المناطق الجبلية الأوروبية. وتواصل مبادرة بحوث الجبال التعاون مع الباحثين في مختلف المعاهد التابعة لأكاديمية العلوم الصينية وقد وضعت وشجعت مشروعا دوليا للتحقيق في آثار التغير العالمي في هضبة التبت وسلاسل الجبال المحيطة بها.

٨٢ - ووقعت اتفاقية الكاربات مذكرة تفاهم مع مبادرة تسخير العلوم لصالح منطقة جبال الكاربات. وتهدف مذكرة التفاهم إلى إتاحة أساس دائم للتعاون في ميادين البحث العلمي وإعداد المشاريع وتنفيذها وتبادل المعلومات ونقل المعارف.

٨٣ - ومشروع البحوث الوطني الذي تديره إدارة علوم نظام الأرض والتكنولوجيات البيئية التابعة للمجلس الوطني للبحوث الإيطالي ولجنة الموارد الطبيعية مخصص لتقييم آثار تغير المناخ والبيئة في المناطق الجبلية ولإقامة نظام متكامل للمحفوظات وبوابات لتيسير الحصول على بيانات المراقبة والبيانات الرقمية المتعلقة بحالة البيئة في الجبال. وتمكن هذه المحفوظات صانعي القرار والجهات المعنية من رسم سياسات للتكيف والتنمية قائمة على الأدلة. وتقدم الحكومة الإيطالية الدعم أيضا لمشروع ''إقامة محطات على علو شاهق للبحوث البيئية لدراسة المناخ والبيئة في المناطق الجبلية''، وهو مشروع تنفذه بالاشتراك مع برنامج البيئة ولجنة الموارد الطبيعية لدراسة المناخ والبيئة في المناطق الجبلية. وتشمل شبكة الرصد التابعة للمشروع حاليا ١٤ موقعا في مختلف أنحاء العالم.

نون - الاتصالات وإقامة الشبكات وتبادل المعارف

٨٤ - في عام ٢٠١١، اختير موضوع اليوم الدولي للجبال ليكون ''الجبال والغابات''، كمساهمة في الاحتفال بالسنة الدولية للغابات. وأذكى اليوم الوعي بأهمية الغابات الجبلية والدور الذي تؤديه في الاقتصاد الأخضر وفي التكيف مع تغير المناخ. وصدر منشوران في هذا اليوم وهما: ''الغابات الجبلية في عالم متغير''، الذي أعدته أمانة شراكة الجبال بالاشتراك مع الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، و ''لماذا الاستثمار في التنمية المستدامة للجبال؟'' الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة. وفي عام ٢٠١٢، وبمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لليوم الدولي للجبال، كان شعار اليوم الدولي للجبال ''الاحتفاء بالحياة الجبلية''. وجرى تنظيم حوالي ٤٠ نشاطا في أكثر من ٢٨ بلدا للتوعية باليوم والاحتفال به.

٨٥ - والمجلة الدولية لاستعراض الأقران البحوث والتنمية للجبال تعرض المعارف المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة للجبال بالجمع بين نتائج البحوث والتحقق من الخبرة في مجال التنمية. وقبل نهاية عام ٢٠١٢، كان للمجلة قراء في أكثر من ١٣٠ بلدا مع تنزيل النص الكامل حوالي ١٠ ٠٠٠ مرة في الشهر. ويوجد مكتب تحرير المجلة لدى مركز التنمية والبيئة في جامعة بيرن.

٨٦ - وفي وسط آسيا، تضم الآن شبكة للجهات المعنية بالجبال تتولى تيسيرها أمانة شراكة الجبال المناطق الجبلية في الاتحاد الروسي وداغستان وجبال التاي. وتضم الشبكة ٢٣ منظمة عاملة في خمسة بلدان. وعقد الحدث السنوي لتبادل المعارف والخبرات وهو منتدى الشراكة الجبلية في آسيا الوسطى في طاجيكستان عام ٢٠١٢، بتمويل من الوزارة الاتحادية لصون البيئة والطبيعة والسلامة النووية في ألمانيا، وركزت على زيادة فوائد الإدارة المستدامة للأراضي بالنسبة للمجتمعات الجبلية.

٨٧ - وبتنفيذ مبادرات مخصصة للشباب وأخصائيي وسائط الإعلام، قام المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال بزيادة الوعي بالتنمية المستدامة للجبال، وحشد هذه الفئات باعتبارها جهات اتصال ومناصرين وقادة. وبحلول آذار/مارس ٢٠١٣،كان قد تم تدريب أكثر من ٥٠٠ شاب و ٧٥ من أخصائيي وسائط الإعلان من منطقة هندو كوش بجبال الهيمالايا وما وراءها بشأن القضايا المتعلقة بالجبال.

٨٨ - وبين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، كانت مبادرة بحوث الجبال واحدة من ستة شركاء دوليين لإدارة مشروع الاتحاد الأوروبي ''استدامة الجبال: تحويل البحوث إلى ممارسات عملية''. ويهدف المشروع إلى ترجمة نتائج بحوث ذات صلة بالتنمية المستدامة للجبال مولها الاتحاد الأوروبي، إلى صيغ وأشكال يمكن أن يستخدمها بسهولة الأخصائيون في مجال الجبال. وأصدرت مبادرة بحوث الجبال مجموعة من الملصقات والكتيبات وشرائط الفيديو التي تعلن نتائج البحوث.

٨٩ - وفي عام ٢٠١٢، شاركت مؤسسة Fundacion Agreste في مشروع تجريبي يرمي إلى إنتاج تقارير وشرائط فيديو عن الأحداث الرئيسية المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناطق الجبلية بالأرجنتين. وتتوجه برامج محطة InfoAndina TV إلى جمهور من الشباب والجهات الفاعلة في مجال التنمية المستدامة وإلى قادة الرأي في بلدان الأنديز.

خامسا – مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

٩٠ – يعمل أعضاء شراكة الجبال، بما في ذلك حكومتا إيطاليا وسويسرا، والبنك الدولي، وبرنامج البيئة، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، معا وعقدوا سلسلة من الاجتماعات والمشاورات للجهات المعنية تحضيرا لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وعقدت سويسرا المؤتمر العالمي للجبال في لوسرن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وتناول المؤتمر مشاريع تقارير تركز على التقدم المحرز في التنمية المستدامة للجبال منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، في عام ١٩٩٢. ووجه في المؤتمر نداء لتقديم إسهامات في المشروع الأول للوثيقة الختامية للمؤتمر. وأُعدت في ما بعد التقارير الإقليمية النهائية إلى جانب موجزات للسياسة العامة ووُزعت على المفاوضين الرئيسيين. وأُتيحت جميع المواد أيضا في جناح المناطق الجبلية في ريو.

٩١ – وفي عام ٢٠١١، خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة التنمية المستدامة، رحبت سويسرا وإيطاليا بأعضاء مجموعة التركيز المعنية بالجبال، وهي مجموعة غير رسمية للبلدان الجبلية في الأمم المتحدة، لمناقشة سبل التأثير على نتائج المؤتمر. وعقد الاجتماع في إطار شراكة الجبال واتفقت البلدان الجبلية على أولوية توحيد الجهود لزيادة قدرتها التفاوضية والتوعية بشؤون الجبال على جميع المستويات داخل عملية المؤتمر.

٩٢ – وفي المؤتمر، تولت حكومة بيرو تنظيم جناح المناطق الجبلية. وكانت المبادرة تهدف إلى إبراز الإنجازات المحققة والتقدم المحرز نحو تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وانعقد الاجتماع العالمي الثالث لشراكة الجبال أيضا على هامش المؤتمر وضم أكثر من ٧٠ ممثلا للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

٩٣ – وعقب انعقاد الدورة العادية الثالثة للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، صدر إعلان أروشا بشأن استراتيجية أفريقيا للتنمية المستدامة بعد مؤتمر ريو+٢٠. وبمقتضى الفقرة ٢٧، عقد الوزراء العزم على أن يطلبوا إلى برنامج البيئة أن يدعم، بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركاء، بالمساعدة المالية والتقنية عن طريق التعاون بين الشمال والجنوب وبين بلدان الجنوب، تنفيذ القرار المتفق عليه في إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في ما يتعلق بالمناطق الجبلية في أفريقيا.

٩٤ – وتضم شراكة الجبال حاليا أكثر من ٢٠٠ عضو بما في ذلك الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمجموعات الرئيسية. وتجمع الشراكة البلدان والمجموعات والمنظمات من أجل تحقيق هدف مشترك هو تحسين حياة شعوب المناطق الجبلية وحماية البيئات الجبلية في جميع أنحاء العالم. وتقوم بذلك باستغلال ثروة أعضائها وتنوع مواردهم ومعارفهم

ومعلوماتهم وخبراتهم للتشجيع على اتخاذ إجراءات ملموسة في الميدان من شأنها أن تحدث أثرا إيجابيا في المناطق الجبلية. وتقوم الشراكة حاليا، تأسيسا على عشر سنوات من وجودها، بإعادة النظر في هياكلها بالعمل على وضع استراتيجية جديدة وإدارة جديدة سيجري إقرارهما في الاجتماع العالمي الرابع المزمع عقده بتركيا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

٩٥ - ويواصل برنامج البيئة تعزيز القيادة في ميدان التعاون الإقليمي والنهج الإقليمية في المناطق الجبلية استنادا إلى تبادل الخبرات في إطار اتفاقية حماية جبال الألب واتفاقية جبال كاربات مع مناطق جبلية أخرى مثل مناطق القوقاز والجبال الدينارية والبلقان.

٩٦ - وبمناسبة مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، نظمت شراكة الجبال والشراكة الجزرية العالمية حدثا جانبيا بهدف الشروع في عملية لإقامة حوار منهجي وتبادل الدروس المستخلصة بين التحالفين.

٩٧ - وتقيم مبادرة بحوث الجبال شراكات جديدة مع اتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز لإدارة شبكة Transecto Cordillera Americana، مع جامعة بريتوريا لشبكة AfroMont، ومعهد البحوث الجبلية المتعددة التخصصات التابع لأكاديمية العلوم في النمسا.

سادسا - التوصيات

٩٨ - منذ صدور التقرير الأخير للأمين العام عن موضوع التنمية المستدامة للجبال (A/68/492)، أُحرز تقدم كبير في مجال التنفيذ والتوعية وتعزيز المؤسسات والتعاون الدولي. وبالخصوص، تضمنت الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ”المستقبل الذي نصبو إليه“، ثلاث فقرات مكرسة للمناطق الجبلية سلطت مزيدا من الأضواء على ضرورة الفوائد المستمدة من المناطق الجبلية بالنسبة للتنمية المستدامة. وتحث الوثيقة الدول على تعزيز التعاون والترتيبات القائمة، وتدعو في نفس الوقت إلى زيادة الدعم الدولي للتنمية المستدامة للجبال. وقد تود الجمعية العامة، في سياق جهودها الرامية إلى التصدي لتحديات التنمية المستدامة على نحو يتفق مع الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ وخطة جوهانسبرغ التنفيذية والأهداف الإنمائية للألفية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، أن تكرر تأكيد بعض مسارات العمل الممكنة للحكومات كتلك الواردة أدناه:

١ - التوصيات ذات الصلة بالعمليات الدولية

(أ) تجديد الجهود الرامية إلى ضمان أولوية القضايا الجبلية ضمن خطط التنمية والعمليات التي تعالج الحد من الفقر والأمن الغذائي وتغير المناخ وغيرها من القضايا البالغة الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(ب) دعم الجهود التعاونية لشراكة الجبال وتشجيع المشاركة الفعالة للمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص المعنية على الأصعدة الوطني والإقليمي والعالمي؛

(ج) دعوة منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج البيئة ومنظمة اليونسكو إلى التعاون على دعم تنفيذ الفقرة ٢١١ من وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه"؛

(د) القيام، حسب الاقتضاء بتعزيز إنشاء آليات إقليمية للتعاون وتبادل المعرفة عبر الحدود بشكل منسق ومتكامل من أجل التنمية المستدامة للجبال، وتعزيز الآليات القائمة، مثل اتفاقيات جبال الألب والكربات، وتشجيع تبادل الخبرات والدروس المستفادة؛

(هـ) دعوة الدول والجهات المعنية الأخرى إلى تعزيز تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للجبال الداخل في إطار لاتفاقية التنوع البيولوجي، كإسهام في تحقيق رفاه الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الجبلية وبلوغ أهداف آيتشي المتعلقة بالتنوُّع البيولوجي المحددة في الخطة الاستراتيجية للتنوُّع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ والتنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(و) دعم تكامل أفضل لقضايا الجبال في المناقشات الحكومية الدولية، لا سيما في سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بتشجيع اعتماد برامج عمل ذات صلة بالجبال؛ والاستفادة من إمكانات غابات الجبال لتخزين الكربون وعزله، ومن مراعاتها في برنامج التعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، والمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات؛

٢ - التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة

(ز) تشجيع توحيد اللجان والهيئات والآليات الوطنية القائمة أو إنشاء لجان أو هيئات أو آليات جديدة لتعزيز التنسيق والتعاون بين القطاعات للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(ح) الحرص على زيادة مشاركة السلطات المحلية، والجهات المعنية الأخرى، لا سيما سكان الريف والشعوب الأصلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، في وضع وتنفيذ البرامج والترتيبات المتعلقة بالتنمية المستدامة للجبال؛

(ط) تشجيع الدول على أن تدمج على وجه التحديد سياسات خاصة بالجبال في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والتعامل على سبيل الاستعجال مع التحديات الراهنة، بما في ذلك تغير المناخ والحد من الفقر ودعم البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية عن طريق التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين بلدان الجنوب، ومن خلال ترتيبات غير تقليدية، مثل التعاون اللامركزي؛

(ي) وضع استراتيجيات للتكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف منها، تأخذ بعين الاعتبار الحالة الخاصة للبيئات والمجتمعات الجبلية؛ ودمج تلك الاستراتيجيات في برامج التكيف الوطنية لعملية إجراءات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛

(ك) وضع استراتيجيات لإدارة الكوارث ومواجهتها في المناطق الجبلية للتعامل مع الظواهر الشديدة مثل تساقط الصخور والانهيارات الثلجية وفيضانات البحيرات الجليدية والانهيالات الأرضية وآثار تغير المناخ؛

(ل) وضع سياسات واستراتيجيات لتشجيع وظائف الدعم والحماية والوظائف الإيكولوجية للجبال وإسهامها في تخفيف آثار تغير المناخ وحفظ التنوع البيولوجي والحد من مخاطر الكوارث والاستغلال المستدام للأراضي وإمدادات المياه والاقتصاد الأخضر؛

(م) تعزيز الحفظ والاستعمال المستدام للموارد الشحيحة على نحو متزايد من المناطق الجبلية، ودمج هذه الإجراءات مع تعبئة أموال إضافية عن طريق زيادة المخصصات في الميزانيات الوطنية وآليات التمويل الابتكارية للتكيف؛

(ن) إعداد استراتيجيات وبرامج وسياسات تعزز الأمن الغذائي في المناطق الجبلية، وإجراء دراسات من أجل فهم أفضل لأوجه الضعف لدى المجتمعات الجبلية بهدف زيادة قدرتها على التكيف وكفالة سبل عيشها؛

(س) تعزيز الخدمات العامة، لا سيما في قطاعي الصحة والتعليم، وتحسين الهياكل الأساسية للنقل والاتصالات في المناطق الجبلية؛

(ع) دعم برامج التعليم والإرشاد وبناء القدرات، لا سيما لدى المجتمعات الجبلية المحلية للنهوض بالتنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، خاصة بالاعتماد على خبرات البرنامج الدولي للبحث والتدريب في مجال الإدارة المستدامة للمناطق الجبلية؛

(ف) كفالة الاعتراف التام بثقافات الشعوب الأصلية وتقاليدها ومعارفها وإدراجها في سياسات التنمية والتخطيط في المناطق الجبلية، واحترام حقوق الأراضي والموارد الطبيعية المتفق عليها والوصول إليها وتقدير قيمة التعددية الثقافية في المناطق الجبلية؛

(ص) تعزيز دور المرأة الجبلية في عمليات التخطيط وصنع القرار التي تؤثر على مجتمعاتها، وثقافاتها، وسبل عيشها وبيئاتها؛

٣ - التوصيات المتعلقة بآليات التمويل

(ق) رفع مستويات الاستثمار والتمويل للتنمية المستدامة للجبال عن طريق آليات تمويل ابتكارية مثل إشراك القطاع الخاص والمؤسسات والسلطات المحلية؛ وحشد التبرعات المالية من الجهات المانحة لا سيما منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبلدان المتوسطة الدخل؛

(ر) تهيئة بيئة ملائمة للزراعة الأسرية في المناطق الجبلية، لا سيما للاحتفال بالسنة الدولية للزراعة الأسرية في عام ٢٠١٤، بوضع برامج تروج المنتجات الجبلية العالية الجودة، وتحسين سبل وصول المجتمعات الجبلية إلى الأسواق، وتحسين عملية سلسلة القيمة الإجمالية، وإقامة تآزر وتعاون تستفيد منهما المجتمعات المحلية؛

٤ - التوصيات المتعلقة بالتوعية

(ش) دعم إعداد وتنفيذ أنشطة في مجالات الاتصالات وبناء القدرات والدعوة والتواصل لأغراض التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، مع استغلال الفرص التي يتيحها سنويا اليوم الدولي للجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر؛

(ت) مواصلة تعزيز وعي الشباب بما للجبال وتنميتها المستدامة من أهمية على الصعيد العالمي، مع الحرص على أن يصبحوا أنصارا وجهات اتصال صالحة لمستقبل المناطق الجبلية؛

٥ - التوصيات المتعلقة بالبحث

(ث) دعم زيادة جهود البحث وتحسين تنسيقها على جميع المستويات من أجل التوصل إلى فهم أفضل للعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على تغير المناطق الجبلية وتعزيز جمع البيانات المصنفة من المناطق الجبلية كأساس لاتخاذ قرارات مستنيرة للسياسات والبرامج المناسبة.